

إتحاف البرية بفضل الأعمال الخيرية

جمع وإعداده

محمد ضرغام آل عبد الله المتروك

تقديم فضيلة الشيخ

د. محمد هشام طاهري

حقوق الطب مع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

للتواصل

Mohammad.almatrook@gmail.com

هاتف: ٩٩٤٢٤٢٩٩ (+٩٦٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ البريّة، أحمده سبحانه رغبتنا
في الأعمال الزكّية، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شرع لنا الأعمال الخيريّة،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير البرية، وأزكى
البشريّة، معلم الناس الخير والخيرية، صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه السابقين من البريّة،
والمتسابقين بالأعمال الخيرية، وعلى من تبعهم
بإحسان من البشرية، وبعد:

فإننا جميعاً بحاجة إلى معرفة فضائل الأعمال
الخيرية، حتى يكون ذلك ترغيباً لنا في فعل
الأعمال الصالحة الكثيرة، ومجالاً للتسابق إلى
إعانة البشرية، مرضاةً لرب البرية، واتباعاً لسنة
سيد البشرية ﷺ.

وقد جاءت آيات الكتاب ، والسنة الثابتة عن محمد ﷺ عظيم الجناب ، وما اشتهر عن الآل والأصحاب ، الكثير الكثير مما يرغبُ في عمل الخير ، ويحث على فعل الخيرات ، وعمل الصالحات ، وبذل العون للبريات .

وقد يغيب عن البعض هذه الفضائل لا سيما مع كونها في بطون الكتب المطوّلة ، أو في ثنايا المواضيع المتعددة ؛ ولهذا فقد سعى أخونا/ محمد ضرغام المتروك - وفقه الله - بتأليف جامع مختصر ، سماه : «إتحاف البرية بفضل الأعمال الخيرية» ، وقد اطلعتُ عليه فوجدته جمعاً ماتعاً ، أورد فيه الآيات والأحاديث والآثار ، وساقها مبوباً ومرتباً ، ومشوقاً ومرغباً ، مع إحالة الأحاديث إلى مصادرها ، ونقل كلام الإمام الألباني على وجه الاختصار في الحكم على الأحاديث ، وشرح غريبه .

فأرغب كل من رأى الكتاب أن يقتنيه ، وأن
يعمل بما فيه ؛ لعل ذلك أن يكون من الصدقات
الجارية ، ومن الأوقاف الدائمة ، ومن الأعمال
التي تجري للعبد بعد موته ، فينبغي نشر هذا
المؤلف حتى يكون سبباً لنشر الأعمال الخيرية ،
وانتشار المنافع المتعدية بين البرية .

والله تعالى أسأل أن يجزي أبا عبد العزيز على
ما بذل خيراً ، وشكر الله سعيه على نشره الترغيب
جَمْعاً ، وشكر الله لِمَنْ نشر هذا الإتحاف ، وكان
سبباً لعمل الخير والصلاح ، وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله
رب العالمين .

كتبه / د. محمد هشام الطاهري

دولة الكويت - حرسها الله

١٤٤٠/٨/١٢ هـ



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله
وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الأعمال الخيرية المتعدية النفع من
أجل الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى
ربه ﷻ، فيها يتزود العبد من الدنيا بقصد
حرف الآخرة وأن يبقى له أثر حسن حال
حياته وبعد مماته، فحياة العبد الحقيقية
الدينية هي ما يقدمه لحياته الأخروية
الأبدية، ولهذا يقول المتحسرون:
﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤]،
وحتى نزداد اجتهاداً في عمل الخيرات،

ونحرص على نفع البريات، فإني جمعت
بعض الآيات والأحاديث، ووضعتها
بطريقة سهلة، ورتبتها مبسطة لنزداد معرفة
بفضل هذه الأعمال، وللتذكير والتشجيع
والتحفيز على فعلها.

أسأل الله جل في علاه أن يجعل
أفضل أعمالنا خواتيمها، وأن يجعل
عملي هذا خالصاً له.

ولمحمد بن عبد العالين

كتبه

محمد ضرغام المتروك

١٥ من جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠١٨/٣/٣

١ - فضل الصدقة

❖ قال الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ
الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ
يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿﴾ [الفجر: ٢٣ : ٢٤].

❖ قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿﴾
[البقرة: ٢٥١].

❖ قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ

سَبَعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبًّا
وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾
[البقرة: ٢٦١].

❖ قال الله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ
مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾
[المزمل: ٢٠].

❖ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَيْ، فَمَنْ
كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ جِرَّتُهُ
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ إِلَى
دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِيَ جِرَّتُهُ

إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

[رواه البخاري ومسلم في صحيحهما] .

❖ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ ^(١) يَدْعُو لَهُ» . [رواه مسلم في صحيحه] .

❖ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُوْدِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ

(١) الولد: يشمل الذكر والأنثى .

الصلاة دُعِي من باب الصلاة، ومَنْ كان
من أهل الجهاد دُعِي من باب الجهاد،
ومَنْ كان من أهل الصيام دُعِي من باب
الرِّيَّانِ^(١)، ومَنْ كان من أهل الصدقة دُعِي
من باب الصدقة» [رواه البخاري في صحيحه].

✽ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

(١) وهو باب خاص لأهل الصيام. يقول إبراهيم
الحربي رحمته الله في غريب الحديث: إن كان هذا
اسماً للباب وإلا فهو من الرّواء من الماء الذي
يُروي.

يقول ابن الأثير رحمته الله في (النهاية في غريب
الحديث): والمعنى أن الصِّيَام بتعطيشتهم أنفسهم
في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من
العطش قبل تمكّنهم في الجنة.

رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ
مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ،
أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ
مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ
نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي
صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

[أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني رحمتهما].

✽ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ
لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».
وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [رواه البخاري في صحيحه].

✽ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ

بعد موته وهو في قبره: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ
كَرًّا (١) نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ
نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مَصْحَفًا،
أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

[رواه البيهقي، وحسنه الألباني رحمته لغيره في
صحيح الترغيب].

❖ وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «صِنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ
السُّوءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ
الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ،
وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي

(١) كرا: بمعنى حفر، والمقصود أنشأ نهراً وحفره من
بعد عدم وجوده، وأجرى الماء فيه.

الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ» .

[رواه الطبراني وغيره وصححه الألباني رحمته].

❖ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، عن النبي صلوات الله وسلامه قال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ» . [رواه الطبراني وصححه الألباني رحمته في السلسلة الصحيحة]

❖ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، عن النبي صلوات الله وسلامه قال: «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ» . [رواه أبو داود وحسنه الألباني رحمته لغيره في صحيح الجامع وصحيح الترغيب]

✿ وعن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تحقرنَّ من المعروفِ شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلِقٍ»^(١).
[رواه مسلم في صحيحه].



(١) قال ابن بَطَّال رحمته الله: فيه أن لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه، من أخلاق النبوة وهو منافٍ للتكبر وجالب للمودة.

٢ - فضل سقي الماء وحفر الآبار

✽ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ . [الأنبياء: ٣٠] .

✽ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة سقي الماء» . [رواه الإمام أحمد كما في الجامع الصغير للسيوطي ، وصححه الألباني رحمته الله]

✽ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفَرَ بئرَ ماءٍ لم يشرب منه كبِدٌ حَرَّى (١) مِنْ جنٍّ ولا إنسٍ ولا طائرٍ إلاَّ

(١) من الحر ، يريد أنها لشدة حرّها قد عطشت وييست من العطش . (النهاية في غريب الحديث والأثر) ، لابن الأثير رحمته الله - بتصرف يسير .

آجره الله يوم القيامة». [رواه ابن خزيمة في صحيحه، وصححه الألباني رحمته الله] (١).

✽ عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قلت: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء». [رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني رحمته الله في صحيح ابن ماجه] (٢).

✽ عن عبد الله بن عمرو بن العاص

(١) قال بعض التابعين: (من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء).

(٢) جاء أن الإمام الحاكم رحمته الله أصابته قرحة في وجهه قريباً من السنة، فتصدق على المسلمين بوضع سقاية على باب داره، فشرب منها الناس، فما مرّ عليه أسبوع إلا وظهر الشفاء، وعاد وجهه أحسن ما كان وبرأ بإذن الله.

ﷺ: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ

فقال: إني أنزع في حوضي، حتى إذا

ملأته لإبلي ورد عليّ البعير لغيري

فَسَقَيْتُهُ، فهل في ذلك من أجر؟ فقال

رسول الله ﷺ: «في كلِّ ذات كبدٍ حرّى

أجر». [رواه الإمام أحمد في مسنده، ح (٧٠٧٥)]

وقال محققه: «صحيح وهذا إسناد حسن».

✽ عن سراقه بن جعشم رضي الله عنه قال:

سألت رسول الله ﷺ عن الضالة من الإبل

تغشى حياضي، هل لي من أجرٍ أسقيها؟

قال: «نعم، في كل ذات كبدٍ حرّى

أجر». [رواه الإمام أحمد في مسنده، ح (١٧٥٨١)]

وقال محققه: «حديث صحيح، وهذا إسناد حسن».

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [رواه مسلم، ح (٢٢٤٤)]
 وهذا لفظه، ورواه البخاري، ح (٢٣٦٣).

❖ عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله: إن أمَّ سعدٍ ماتت، فأبي الصدقة أفضل؟ قال: «الماء» فحفر بئراً، وقال: هذه لأمِّ سعدٍ. [رواه أبو داود ح(١٦٨١). وحسنه الألباني].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحَّقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

[أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني رضي الله عنه].

٣ - فضل بناء المساجد وترميمها

❖ قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

❖ قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

❖ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». [رواه البخاري ومسلم في صحيحهما].

✽ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمِفْحَصٍ (١)
قَطَاةٍ (٢) لَبَيَّضَهَا ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .
[رواه أحمد وصححه الألباني رضي الله عنه في صحيح الجامع] .

(١) المفحص: من الفحص، تفحصه أي تكشفه،
والمفحص: البحث والكشف، والمراد به: عش
الطير لبيضها. (النهاية في غريب الحديث
والأثر) لابن الأثير رضي الله عنه - بتصريف يسير .

(٢) القطاة: القطا طائر معروف سمي بذلك لثقل
مشيه، واحدته قطاة .

قال الألباني رضي الله عنه: هو موضعها الذي تجثم فيه
وتبيض لأنها تفحص عنه التراب، وهذا مذكور
لإفادة المبالغة، وإلا فأقل المسجد أن يكون
موضعاً لصلاة واحد .

قلت: وأيضاً فيه الدلالة على أن المشاركة في بناء
المسجد ولو بشيء يسير يحصل به الأجر الكثير .

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ **مَسْجِدًا بَنَاهُ**، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

[أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني رضي الله عنه].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَحَبُّ الْبَقَاعِ ^(١) إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ». [رواه مسلم في صحيحه].

(١) البقاع: جمع مفردها بقعة، والبقعة بمعنى: القطعة من الأرض. (تاج العروس).

٤ - فضل تعليم القرآن

وكفالة محفظ القرآن

❖ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]

❖ قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ
رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ . [البقرة: ١٢٩].

❖ قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا
أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ .
[العنكبوت: ٥١].

❖ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري ومسلم في صحيحهما].

❖ وعنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه». [رواه البخاري في صحيحه].

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿المر﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف». [أخرجه الترمذي، قال الألباني رضي الله عنه في السلسلة الصحيحة: إسناده جيد رجاله ثقات].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من أتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً». [رواه مسلم في صحيحه].

❖ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتُ لِيَصَلُّوا عَلَيَّ مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ».

[رواه الترمذي وصححه الألباني رحمهما الله].



٥ - فضل نشر المصاحف

❖ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ .
[الإسراء: ٩] .

❖ قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ .
[الفرقان: ١] .

❖ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» [رواه مسلم في صحيحه] .

❖ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبعٌ يجري للعبدِ أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علماً، أو كَرَأ (١) نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفرُ له بعد موته».

[أخرجه البيهقي وحسنه الألباني رضي الله عنه].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجرِ مثلُ أجورِ من اتَّبعه من غيرِ أن يُنقصَ من أجورِهم شيئًا».

[رواه مسلم في صحيحه].

(١) كرا: بمعنى حفر، والمقصود أنشأ نهرًا وحفره من بعد عدم وجوده، وأجرى الماء فيه.

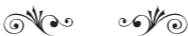
❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لَابِنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحُّقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

[أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني رحمته الله].

❁ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَحَكَاهُ، كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تَلَيْتُ».

[أخرجه أبو سهل القطان وصححه الألباني رحمته الله].

❖ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا في
اثنتين: رجلٌ آتاه الله مالاً فسلَّطه على
هلكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله الحكمة،
فهو يتقي بها، ويعلمها». [متفق عليه].



٦ - فضل كفالة الأيتام

❖ قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿﴾ [الضحى].

❖ قال الله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ...﴾ [البقرة: ٨٣].

❖ قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ...﴾ [البقرة: ١٧٧].

❖ قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا

يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾
[البقرة: ٢١٥].

❖ عن سهل رضي الله عنه قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافلُ اليتيم في الجنة هكذا» .
وأشار بالسَّبَابَةِ والوَسْطَى ، وفرَّجَ بينهما
شيئاً [رواه البخاري في صحيحه].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «كافل اليتيم له ، أو لغيره ، أنا وهو
كهايتين في الجنة» وأشار مالك بالسبابة
والوسطى . [رواه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ].

٧ - فضل إعانة الأرامل والمساكين

❖ قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى
حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ...﴾
[البقرة: ١٧٧].

❖ قال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ
حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ
اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ
رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّهْمُ بِمَا صَبَرُوا

جَنَّةٌ وَحَرِيرًا ﴿ [الإنسان: ٨ - ١٢].

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ وَالصَّائِمِ النَّهَارِ».

[رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما].

✽ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه:
(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكْثُرُ الذُّكْرَ، وَيُقَلُّ اللُّغُو، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ؛ فَيَقْضِي لَهُ الْحَاجَةَ)

[أخرجه النسائي وصححه الألباني رضي الله عنه].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله - وأحسبه قال - وكالقائم لا يفتر^(١)، وكالصائم لا يفطر».

[رواه البخاري ومسلم في صحيحهما].

❖ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا المال خضرة حلوة، ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه اليتيم، والمسكين، وابن السبيل». [رواه مسلم في صحيحه].



(١) أي لا يتعب ولا يكسل، والفتور ضد النشاط.

٨ - فضل كفالة الدعاة

❖ قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .
[آل عمران: ١٠٤] .

❖ قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن
كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ﴾ . [التوبة: ١٢٢] .

❖ قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي
أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي﴾ . [يوسف: ١٠٨] .

❖ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

❖ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا
وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (١)».

[رواه البخاري ومسلم في صحيحهما].

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان
له من الأجرِ مثلُ أجورِ من اتَّبعه من غيرِ

(١) حمر النعم: هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال
العرب، يضربون بها المثل في نفاسة الشيء.

أن يُنقص من أجورهم شيئاً» .

[رواه مسلم في صحيحه]

✽ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلُّون على مُعلِّمِ الناسِ الخيِّرِ» .

[رواه الترمذي وصححه الألباني رحمتهما]

✽ عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدال على الخير كفاعله» .
[رواه الإمام أحمد في مسنده، وقال محققه: إسناده صحيح]

٩ - فضل الإغاثة بشكل عام

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نَفَسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً^(١) من كُرْبِ الدنيا، نَفَسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرْبِ يومِ القيامةِ، ومن يَسَّرَ على معسرٍ، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرةِ، ومن سترَ مسلماً، ستره اللهُ في الدنيا والآخرةِ، واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه».

[رواه مسلم في صحيحه].

(١) أي مصيبة، والغم الذي يأخذ النفس من شدته لتضييق النفس على صاحبه من الغم والحزن.

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم:
 أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعهم، **وأحبُّ**
الأعمالِ إلى الله ويعجبك سُروُرٌ تَدْخِلُهُ على
مسلم، أو تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أو تَقْضِي
عَنْهُ دَيْنًا، أو تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، ولأنَّ أَمْشِي
مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من
أنَّ اعْتَكِفَ في المسجدِ شهرًا، ومَنْ كَفَّ
غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ كَظَمَ (١)

(١) أي تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه. (النهاية
 في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير رحمته الله.

غَيْظًا^(١) ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ
اللَّهُ قَلْبَهُ رَضِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يُثَبِّتَهَا لَهُ
أَثَبَتَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ ،
وَإِنَّ سُوَاءَ الْخُلُقِ لِيُفْسِدُ الْعَمَلَ ، كَمَا يُفْسِدُ
الْخَلُّ الْعَسَلَ .

[أخرجه الطبراني في جامعه ، وحسنه الألباني رحمته الله]



(١) غيظاً: أي يتلظى ويتوقد.

١٠ - فضل إفطار الصائم

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فطرَّ صائماً كان له مثلُ أجره، غير أنه لا ينقصُ من أجر الصائم شيئاً».

[أخرجه الترمذي، وصححه الألباني رحمته الله].

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيُّها الناسُ أفشوا (١) السلامَ، وأطعموا الطعامَ، وصلُّوا والناسُ نياماً، تدخلوا الجنةَ بسلامٍ».

[رواه الترمذي وصححه الألباني رحمته الله].

(١) أي أظهره.

❖ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال:
أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذٍ
رضي الله عنه فقال: «أفطر عندكم الصائمون،
وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم
الملائكة».

[رواه ابن ماجه في مسنده، وصححه الألباني رضي الله عنه]



١١ - فضل إطعام الطعام

❖ قال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٨) إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ [الإنسان].

❖ قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

❖ قال الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَاسِ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨].

(١) قال ابن عباس رضي الله عنهما: قمطيرياً: أي طويلاً.

❖ قال الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا

الْقَانِعِ (١) وَالْمُعْتَرِ (٢)﴾ . [الحج: ٣٦] .

❖ عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا (٣)

السَّلَامَ، وَأَطِعُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسَ

نِيَامًا، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» .

[أخرجه الترمذي وصححه الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] .

❖ عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول

الله أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ فقال ﷺ:

(١) القانع: الفقير الذي لا يسأل الناس تقنُّعًا وتعففًا .

(٢) المعتز: الفقير الذي يسأل الناس .

(٣) أي أظهره .

أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ، وَأَحَبُّ
 الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ ﷻ سُرُورٌ تَدْخِلُهُ عَلَى
 مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً^(١)، أَوْ
 تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا،
 وَلِأَنَّ أَمْشِيَّ مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ
 شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ،
 وَمَنْ كَظَمَ^(٢) غَيْظًا^(٣)، وَلَوْ شَاءَ أَنْ
 يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ رِضَى يَوْمَ

(١) أي مصيبة، والغم الذي يأخذ النفس من شدته

لتضييق النفس على صاحبه من الغم والحزن.

(٢) أي تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه. (النهاية

في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير ﷺ.

(٣) غيظًا: أي يتلظى ويتوقد.

القيامة، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يُثَبِّتَهَا لَهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».


[أخرجه الطبراني وحسنه الألباني رحمتهما].

✽ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ الإسلام خير؟ قال: **تُطْعِمُ الطَّعَامَ**، وتقرأ السلام على من عرفت، وعلى من لم تعرف».

[رواه البخاري في صحيحه].

✽ عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ**، وردَّ السلام».

[أخرجه أحمد وحسنه الألباني رحمتهما].

عن أبي موسى الأشعري  رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «فكُّوا العاني

- يعني الأسير - ، وأطعموا الجائع ،

وعودوا المريض» [رواه البخاري في صحيحه].



١٢ - فضل الغرس والزرع

✽ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال:

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلمٍ يغرُسُ

غرساً أو يزرعُ زرعاً فيأكلُ منه طيراً أو

إنساناً أو بهيمةً، إلا كان له به صدقةٌ».

[رواه البخاري ومسلم في صحيحهما].

✽ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرُس غرساً إلا كان

ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له

صدقة، وما أكل السبع فهو له صدقة،

وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا

يرزؤه^(١) أحد إلا كان له صدقة» .

[رواه مسلم في صحيحه] .

✽ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن قامت على أحدكم

القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها» .

[رواه الإمام أحمد في مسنده ، قال محققه : إسناده

صحيح على شرط مسلم] .



(١) يرزؤه: أي ينقصه ، أو يأخذ منه .

١٣ - فضل المنيحة^(١)

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من منح منيحة، غدت بصدقة، وراحت بصدقة، صبوحها^(٢) وغبوقها^(٣)». [رواه مسلم في صحيحه].

✽ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربعون خصلةً، **أعلاهنَّ منيحةٌ العنزِ**، ما من عاملٍ يعملُ بخصلةٍ منها رجاءً ثوابها، وتصديقَ موعودها، إلا

(١) المنيحة: هي العطية من الناقة أو البقرة أو الشاة ذات اللبن.

(٢) الصبوح: الشرب أول النهار.

(٣) الغبوق: الشرب أول الليل.

أدخله اللهُ بها الجنة» .

[رواه البخاري في صحيحه] .

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم المنيحةُ اللقحةُ الصفي (١)»

منحة ، والشاة الصفي ، تغدو بإناءٍ ، وتروح بإناء» . [رواه البخاري ومسلم في صحيحهما] .

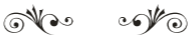
✽ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة؟ فقال: «ويحك ، إنَّ الهجرةَ شأنها شديدٌ ، فهل لك من إِبِلٍ؟» قال: نعم ، قال: «فتعطي صدقتها» ، قال: نعم ،

(١) الصفي: الكثيرة اللبن تغدو بإناء وتروح بإناء .

قال: «فهل تمنح منها شيئاً»؟ قال: نعم،
قال: «فتحلبها يوم وردها»؟ قال: نعم،
قال: «فاعمل من وراء البحار، فإن الله
لن يترك من عملك شيئاً».

[رواه البخاري في صحيحه].

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي
ﷺ قال: «ألا رجلٌ يمنحُ أهلَ بيتِ
ناقةٍ (١). تغدو بعُسٍّ (٢). وتروح بعُسٍّ، إن
أجرها لعظيمٌ». [رواه مسلم في صحيحه].



(١) أنثى الإبل.

(٢) أي القدح الكبير.

١٤ - فضل منيحة المال وإقراضه

✽ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من منح منيحة لبن، أو ورق^(١)، أو هدى^(٢) زقاقاً^(٣)، كان له مثل عتق رقبة».

[أخرجه الترمذي وصححه الألباني رضي الله عنه].

✽ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من منح منيحةً

(١) أي الدراهم المضروبة من الفضة. (مختار الصحاح)

(٢) هدى: دلّ.

(٣) أي الطريق، يريد من دلّ الضالّ أو الأعمى على

طريقه.

ورِقًا، أو ذهبًا، أو سقى لبنًا، أو أهدي
زقاقًا، فهو كعدل رقبة».

[رواه الإمام أحمد في مسنده، قال محققه: حديث
صحيح، وهذا إسناد حسن].



١٥ - منيحة اللبن^(١)

✽ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من منح

منيحة لبن، أو ورق^(٢)، أو هدى^(٣)

زقاقاً^(٤)، كان له مثل عتق رقبة».

[أخرجه الترمذي وصححه الألباني رضي الله عنه].



(١) منيحة اللبن: هي العطية من الناقة أو البقرة أو الشاة ذات اللبن.

(٢) أي الدراهم المضروبة من الفضة. (مختار الصحاح).

(٣) هدى: دلّ.

(٤) أي الطريق، يريد مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أو الأعمى على طريقه.

١٦ - فضل سداد الديون

✽ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أيُّ الناس أحبُّ إلى الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم:
أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعُهُم، وأحبُّ
الأعمالِ إلى الله وَعِبَادَتُكَ سُرُورٌ تَدْخِلُهُ عَلَى
مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً^(١)، أَوْ تَقْضِي
عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأنَّ
أَمْشِيَّ مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ اِعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ شَهْرًا،

(١) أي مصيبة، والغم الذي يأخذ النفس من شدته
لتضييق النفس على صاحبه من الغم والحزن.

وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ
 كَظَمَ (١) غَيْظًا (٢)، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ
 أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَضِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
 وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَتِهِ
 حَتَّىٰ يُثَبَّتَهَا لَهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قَدَمَهُ يَوْمَ
 تَزُلُّ الْأَقْدَامُ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لِيُفْسِدُ
 الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ». [أَخْرَجَهُ
 الطبراني وحسنه الألباني رحمهما الله].

✽ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلقت الملائكة

(١) أي تجرّعه واحتمال سببه والصبر عليه. (النهاية

في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير رحمهما الله.

(٢) غيظًا: أي يتلظى ويتوقد.

روح رجل ممن كان قبلكم ، قالوا: أعملت
من الخير شيئاً؟ قال: كنت أمر فتياي أن
ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر ، قال:
فتجاوزوا عنه». [رواه البخاري في صحيحه].



١٧ - فضل بناء البيوت للأسر الفقيرة

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لَابِنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحَّقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

[أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني رحمته الله].



١٨ - فضل الكتب والمكتبات الشرعية (طباعة، توزيع)

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجرِ مثلُ أجرِ من أجورِ من أتبعه من غيرِ أن يُنقصَ من أجورِهم شيئاً».

[رواه مسلم في صحيحه].

❖ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله».

[رواه مسلم في صحيحه].

١٩ - فضل تأليف الكتب والكتيبات والمطبوعات ونشرها ليُستفاد منها

✽ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجلٌ ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله، ورجلٌ علَّم علماً فأجره يجري عليه ما عمَل به، ورجلٌ أجرى صدقةً، فأجرها له ما جرَّت، ورجلٌ ترك ولداً^(١) صالحاً يدعو له».

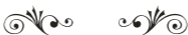
[أخرجه أحمد وصححه الألباني رحمته الله].

(١) الولد هنا بمعنى الابن أو الابنة، لا فقط الذكر بل كلاهما.

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من أتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً».

[رواه مسلم في صحيحه].

✽ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يتقى بها، ويعلمها». [متفق عليه].



٢٠ - فضل علاج المرضى

❖ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ ولا يُسَلِّمُهُ، ومَنْ كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجتِهِ، ومَنْ فرَّجَ عن مسلمٍ كُرْبَةً^(١) فرَّجَ اللهُ عنه كربةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ومَنْ سَتَرَ مسلماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[رواه البخاري ومسلم في صحيحهما].

(١-٢) أي مصيبة، والغم الذي يأخذ النفس من شدته لتضييق النفس على صاحبه من الغم والحزن، سواء كان بسبب مرضٍ أو غمٍّ، أو مصيبة.

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنِ مُسْلِمٍ كُرْبَةً (٢) فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

[أخرجه ابن حبان في صحيحه، قال محققه: إسناده صحيح].

❖ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله أرقني؟ قال: «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل» [رواه مسلم في صحيحه].



٢١ - فضل كفالة المعلم

✽ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مُعَلِّمٌ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحَارِ».

[أخرجه الطبراني وصححه الألباني رحمهما الله]

✽ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ».

[أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، وصححه الألباني رحمهما الله].



٢٢ - فضل كفالة طالب العلم

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ». [أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، وصححه الألباني رحمته الله].

❖ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ أَخْوَانٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي (١) النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ (٢)، فَشَكَى الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) أي يأخذ منه العلم.

(٢) أي يعمل بحرفة من الحرف اليدوية، والمقصود أنه مشغول بديناه عن طلب العلم الشرعي بما أحل الله سبحانه.

فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ». [أخرجه الترمذي
وقال: حسن صحيح ، وصححه الألباني رحمته الله].



٢٣ - فضل مساعدة الفقراء والمحتاجين بإعطائهم وسائل للتنقل (سيارة، دراجة)

✽ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
بينما نحن في سفرٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ
جاء رجلٌ على راحلةٍ له . قال: فجعل
يصرف بصره يميناً وشمالاً . فقال رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم : «من كان معه فضلٌ ظهرٍ فليعدْ
به على من لا ظهرَ له . ومن كان له فضلٌ
من زادٍ فليعدْ به على من لا زاد له» ، قال:
فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا
أنه لا حقَّ لأحدٍ منا في فضلٍ .

[رواه مسلم في صحيحه] .

٢٤ - فضل التبرع بالأرض للفقراء

ليغرسوها

✽ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَرُ^(١) زَرْعًا، فَقَالَ:
«لِمَنْ هَذِهِ». فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا^(٢) فَلَانٌ،

فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْرًا

لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا». [رواه

البخاري في صحيحه].

✽ عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَآنَ يَمْنَحُ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ

(١) أي من كثرة الزرع فيها.

(٢) أي استأجرها.

خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا
مَعْلُومًا». [رواه مسلم في صحيحه].



٢٥- فضل حفر القبور للموتى ودفنهم فيها
وبناء مغاسل الموتى وتجهيزها بما يلزمها
من أكفان وحنوط ونعوش وأدوات
غسل ونقل

❁ عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«مَنْ غَسَّلَ مُسْلِمًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ لَهُ اللَّهُ
أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ حَفَرَ لَهُ فَأَجَنَّهُ^(١) أُجْرِي
عَلَيْهِ كَأَجْرِ مُسَكِّنٍ أَسَكَّنَهُ إِيَّاهُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ^(٢) اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أَجَنَّهُ: أي ستره، وكتمه وأكَنَّهُ، فأخفاه وواراه.

(٢) أي ألبسه.

مِن سُندسٍ (١) وإستبرقٍ (٢) الجنّةِ» .

[أخرجه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي في المجمع : رجاله رجال الصحيح] .



(١) ناعم رقيق الديباج أو الحرير .

(٢) غليظ الديباج أو الحرير .

٢٦ - فضل بناء المدارس

عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «صنائع المعروف^(١) تقي^(٢) مصارع^(٣) السوء، والصدقة خفيًا^(٤) تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة^(٥)».

(١) أي أعمال الخير.

(٢) أي تُبعد إبعاد الحفظ والحماية والوقاية.

(٣) أي نهايات السوء ومهالكها، مثل قول العرب:

صُرع الرجل: أي هلك الرجل وقُتل ومات وانتهى أمره.

(٤) من شدة الإخلاص.

(٥) وهذا من قبيل (الجزاء من جنس العمل).

[أخرجه الطبراني وحسنه الألباني رحمهما الله].

✻ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (١)».

[متفق عليه].



(١) حمر النعم: هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب، يضربون بها المثل في نفاسة الشيء.

٢٧ - فضل بناء المستشفيات

عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «صنائعُ المعروفِ (١) تقي (٢) مصارعَ (٣) السُّوءِ، والصدقةُ خفيًّا (٤) تُطفئُ غضبَ الرَّبِّ، وصلةُ الرَّحمِ تزيد في العُمُرِ، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ، وأهلُ المعروفِ في الدُّنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرةِ (٥)» [أخرجه الطبراني وحسنه الألباني رحمهم الله].

- (١) أي أعمال الخير.
- (٢) أي تُبعد إبعاد الحفظ والحماية والوقاية.
- (٣) أي نهايات السوء ومهالكها، مثل قول العرب: صُرع الرجل) أي هلك الرجل وقُتِل ومات وانتهى أمره.
- (٤) من شدة الإخلاص.
- (٥) وهذا من قبيل (الجزاء من جنس العمل).

٢٨ - فضل بناء استراحة على الطرق تحوي على بعض الخدمات المهمة كدورات المياه وغير ذلك مما يستفيد منه العابرون

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ، أَوْ وَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلَحَّقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» .

[أخرجه ابن ماجه، وحسنه الألباني رضي الله عنه].

٢٩ - فضل مدّ شبكات توزيع المياه الصالحة للشرب في القرى والأماكن المحتاجة لها

✽ عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجهِ
أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ
الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ،
وَإِمَاطَتُكَ ^(١) الْأَذَى وَالشُّوكَ وَالْعَظَمَ عَنِ
الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ
فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» .

[أخرجه الترمذي وصححه الألباني رحمهما الله].

(١) إبعاد وتنحي وإزالة .

✽ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجلٌ ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله، ورجلٌ عَمَّ علماً فأجره يجري عليه ما عَمِلَ به، ورجلٌ أجرى صدقةً، فأجرها له ما جرت، ورجلٌ ترك ولداً^(١) صالحاً يدعو له».

[أخرجه أحمد وصححه الألباني رحمته الله].

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ

(١) الولد هنا بمعنى الابن أو الابنة، لا فقط الذكر بل كلاهما.

من عمله وحسناته بعد موته: علماً نشره،
أو ولداً صالحاً تركه، أو مُصْحَفًا ورثه،
أو مَسْجِداً بناه، أو بيتاً لابن السَّبِيلِ بناه،
أو نَهْرًا أجراه، أو صَدَقَةً أخرجها من ماله
في صحته وحياته تلحقه من بعد موته» .

[أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني رحمته الله]



٣٠ - فضل سقيا الماء للحيوانات

وكل ذي كبدٍ رطب

✽ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أنزعتُ في حوضي حتى إذا ملأته لأهلي ورد عليّ البعيرُ لغيري فسقيته، فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «في كلِّ ذات كبدٍ حرّى ^(١) أجرٌ».

[أخرجه أحمد وصححه أحمد شاكر].

(١) من الحر، يريد أنها لشدة حرّها قد عطشت ويبست من العطش. (النهاية في غريب الحديث والأثر)، لابن الأثير رحمته الله - بتصرف يسير.

٣١ - فضل تنظيف وتطيب المساجد

وإيجاد أسباب ذلك

✽ عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْمَسَاجِدِ أَنْ تُبْنَى فِي الدُّوْرِ، وَأَنْ تَطَهَّرَ وَتَطَيَّبَ» .

[أخرجه ابن ماجه وصححه الألباني رحمته الله].

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً سُودَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَقَالُوا: مَاتَتْ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي»؟ قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ صَغَرُوا أَمْرَهَا، فَقَالَ: «دَلُونِي عَلَى قَبْرِهَا» فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا. [متفق عليه].

٣٢ - فضل وضع لوحات إرشادية على الطرق يَسْتَدِلُّ بها الحيران والتائه

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ ^(١) الْأَذَى وَالشُّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ». [أخرجه الترمذي وصححه الألباني رضي الله عنه]

(١) إبعاد وتنحي وإزالة.

عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من منح منيحة^(١) ، أو هدى^(٢) زقاقاً^(٣) ، - أو قال: طريقاً - كان له عدل عتقا نسمة». [أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وصححه الألباني].



-
- (١) المنيحة: هي العطية من الناقة أو البقرة أو الشاة ذات اللبن .
- (٢) هدى: دلّ .
- (٣) أي الطريق ، يريد مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أو الأعمى على طريقه .

٣٣ - فضل تمهيد وتعبيد الطرق التي تهدمت من السيول والأمطار وغيرها من الظروف المناخية

✽ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم، كتب الله له به حسنةً، ومن كتب له عنده حسنةً، أدخله الله بها الجنة».

[أخرجه الطبراني وحسنه الألباني رضي الله عنه].

✽ عن أبي برزة رضي الله عنه قال: يا رسول الله، دلني على عملٍ أنتفع به؟ قال: «اعزل الأذى عن طريق المسلمين».

[رواه مسلم في صحيحه].

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِجَذَلٍ شَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ: لَأَمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ عَنِ الطَّرِيقِ أَنْ لَا يَعْقُرَ رَجُلًا مُسْلِمًا. قَالَ: فَغُفِرَ لَهُ».

[رواه الإمام أحمد في مسنده، قال محققه: إسناده صحيح].

✽ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَرَّ رَجُلٌ بِغَصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْحِينَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ ، فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ».

[رواه مسلم في صحيحه].

٣٤ - فضل إلباس الفقراء والمحتاجين

✽ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جَوْعٍ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

[رواه أبو داود، وقال محققه الأرئووط: إسناده حسن].



٣٥ - فضل الأوقاف في سبيل الله تعالى

❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول:
(كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة
مالاً، وكان أحبُّ أمواله إليه **بَيْرْحَى** ^(١)،
وكانت مستقبله المسجد، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طيب،
قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ
تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
[آل عمران: ٩٢]، قام أبو طلحة إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال: إِنَّ الله يقول في كتابه: ﴿لَنْ
تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
[آل عمران: ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ

(١) بيرحى: اسم بستان.

بَيْرَحَى ، وَإِنهَا صَدَقَةٌ لِّلَّهِ ، أَرْجُو بِرَّهَا
 وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «بَخٌ (١) ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ،
 قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا
 فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقْرَبِهِ
 وَبَنِي عَمِّهِ . [متفق عليه] .

❖ عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أن عمر
 تصدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ثَمَغٌ (٢) ، وَكَانَ نَخْلًا ، فَقَالَ
 عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا

(١) اسم فعل للمدح والإعجاب والرضى بالشيء .

(٢) ثمغ: أرض بخير، تصدق بها عمر رضي الله عنه .

وهو عندي نَفِيسٌ، فأردتُ أن أتصدَّقَ
به، فقال النبي ﷺ: «تصدَّقْ بأصله،
لا يُباعُ ولا يُوهبُ ولا يورثُ، ولكن
يُنْفَقُ ثَمَرُهُ» فتصدَّقَ به عمر، فصَدَقْتُهُ
تلك في سبيل الله، وفي الرقاب،
والمساكين، والضيف، وابن السبيل،
ولذي القربى، ولا جُنَاحَ على مَنْ وَلِيَهُ أَنْ
يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُوَكِّلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ
مَتَمَوِّلٍ بِهِ. [متفق عليه].



فهرس المراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - أحكام الجنائز - للألباني رحمه الله .
- ٣ - تاج العروس - للزبيدي رحمه الله .
- ٤ - الجامع الصغير - للسيوطي رحمه الله .
- ٥ - السلسلة الصحيحة - للألباني رحمه الله .
- ٦ - صحيح ابن حبان رحمه الله .
- ٧ - صحيح ابن خزيمة رحمه الله .
- ٨ - صحيح ابن ماجه - للألباني رحمه الله .
- ٩ - صحيح البخاري رحمه الله .
- ١٠ - صحيح الترغيب والترهيب للمندري رحمه الله - (للألباني رحمه الله) .

- ١١ - صحيح الترمذي - للألباني رحمته الله .
- ١٢ - صحيح مسلم رحمته الله .
- ١٣ - غريب الحديث - لإبراهيم الحربي .
- ١٤ - لسان العرب - لابن منظور رحمته الله .
- ١٥ - مختار الصحاح - لمحمد الرازي رحمته الله .
- ١٦ - المستدرک - للحاكم رحمته الله .
- ١٧ - مسند الإمام أحمد رحمته الله .
- ١٨ - المعجم الأوسط - للطبراني رحمته الله .
- ١٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر -
لابن الأثير رحمته الله .



فهرس الموضوعات

- ٥ تقديم الشيخ محمد هشام الطاهري
- ٦ المقدمة
- ٨ ١ - فضل الصدقة
- ١٦ ٢ - فضل سقي الماء وحفر الآبار
- ٢١ ٣ - فضل بناء المساجد وترميمها
- ٢٤ .. ٤ - فضل تعليم القرآن وكفالة محفظ القرآن
- ٢٦ ٥ - فضل نشر المصاحف
- ٣١ ٦ - فضل كفالة الأيتام
- ٣٣ ٧ - فضل إعانة الأرامل والمساكين
- ٣٦ ٨ - فضل كفالة الدعاة
- ٣٩ ٩ - فضل الإغاثة بشكل عام
- ٤٢ ١٠ - فضل إفطار الصائم
- ٤٤ ١١ - فضل إطعام الطعام
- ٤٩ ١٢ - فضل الغرس والزرع

- ١٣ - فضل المنيحة ٥١
- ١٤ - فضل منيحة المال وإقراضه ٥٤
- ١٥ - منيحة اللبن ٥٦
- ١٦ - فضل سداد الديون ٥٧
- ١٧ - فضل بناء البيوت للأسر الفقيرة ٦٠
- ١٨ - فضل الكتب والمكتبات الشرعية
(طباعة، توزيع) ٦١
- ١٩ - فضل تأليف الكتب والكتيبات
والمطبوعات ونشرها ليستفاد منها ٦٢
- ٢٠ - فضل علاج المرضى ٦٤
- ٢١ - فضل كفالة المعلم ٦٦
- ٢٢ - فضل كفالة طالب العلم ٦٧
- ٢٣ - فضل مساعدة الفقراء والمحتاجين
بإعطائهم وسائل للتنقل (سيارة،
دراجة) ٦٩

٢٤ - فضل التبرع بالأرض للفقراء ليغرسوها

٧٠.....

٢٥ - فضل حفر القبور للموتى ودفنهم فيها

وبناء مغاسل الموتى وتجهيزها بما

يلزمها من أكفان وحنوط ونعوش

وأدوات غسل ونقل ٧٢

٢٦ - فضل بناء المدارس ٧٤

٢٧ - فضل بناء المستشفيات ٧٦

٢٨ - فضل بناء استراحة على الطرق تحوي

على بعض الخدمات المهمة

كدورات المياه وغير ذلك مما يستفيد

منه العابرون ٧٧

٢٩ - فضل مدّ شبكات توزيع المياه

الصالحة للشرب في القرى والأماكن

المحتاجة لها ٧٨

٣٠ - فضل سقيا الماء للحيوانات وكل ذي

٨١ كبدٍ رطب

٣١ - فضل تنظيف وتطيب المساجد وإيجاد

٨٢ أسباب ذلك

٣٢ - فضل وضع لوحات إرشادية على

٨٣ الطرق يَسْتَدِلُّ بها الحيران والتائه

٣٣ - فضل تمهيد وتعبيد الطرق التي تهدمت

من السيول والأمطار وغيرها من

٨٥ الظروف المناخية

٣٤ - فضل إلباس الفقراء والمحتاجين

٨٨ فضل الأوقاف في سبيل الله تعالى

٩١ فهرس المراجع

٩٣ فهرس الموضوعات

